

خطبة عيد الفطر لعام 7341 هـ للشيخ أ.د. سعد الختلان

سعد الختلان

الحمد لله ذي العزة والجلال والحمد لله الكبير المتعال الحمد لله ذي الجبروت والملائكة والعظمة والكربلاء والكمال احمده حمداً كثيراً
كما ينبغي لجلال وجهه وعظمته سلطانه. وهو أحق أن يحمد ويشكر. وواشهد أن لا - 00:00:00

لا إله إلا الله وحده لا شريك له الواحد الصمد المتفرق بالخلق والتدين. وكل شيء عنده بأجل مقدر واشهد أن محمداً عبد رسوله انصح
من دعا إلى الله وبشر وانذر وعلق والصلوة والسلام - 00:00:23

عليه وعلى الله وصحابه واتباعه بمحسان ما تعاقب الليل والنهر. الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر
الله أكبر الله أكبر الله أكبر - 00:00:45

لا إله إلا الله. الله أكبر والله الحمد. الله أكبر كلما هل هلال وابدر الله أكبر كلما صام صائم وافطر. الله أكبر كلما تراكم سحاب
وامطر. الله كلما نبت نبات وازهر الله أكبر كلما لاحص صباح عيد واسفر. الله أكبر - 00:01:05

كلما لاح برق وانور. الله أكبر كلما رعد سحاب وامطر. الله أكبر كباراً والحمد لله لكباراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً أما بعد فيا أيها
المسلمون أوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى فانها اعظم وصية وانها وصية الله لل الاولين والآخرين - 00:01:35

ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله. وهي وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اخرج ابو داود
والترمذى وابن ماجة بسند صحيح عن العرباد ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله - 00:02:03

صلى الله عليه وسلم موعدة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب. فقلنا يا رسول الله كأنها موعدة موعد فاوصنا قال
اووصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد حبشي فانه من يعيش من - 00:02:23

بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً. فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي. تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجد واياكم
ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله عباد الله ان اعظم نعمة انعم الله تعالى بها علينا هي ان هدانا للإسلام الذي
اكمله الله لنا - 00:02:43

الله ورضيه لنا ديننا يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم الایمان هذا الدين الذي لا يقبل الله
تعالى من العبد ديننا سواه ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل - 00:03:13

وهو في الآخرة من الخاسرين. وان التمسك بهذا الدين العظيم يكفل الحياة الطيبة والاجر العظيم. الحياة طيبة حياة النصر والعز
والرخاء والكرامة. وابكر شاهد على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث في - 00:03:33

بقوم امييين ليس عندهم تقدم في العلوم ولا في الحضارة. فما لبث هؤلاء القوم حين تمسكوا بالاسلام حتى صاروا قادة العالم في
العلم وفي الحضارة وفي الاخلاق. وسادوا الناس عزة بعد الذل وتقدماً بعد - 00:03:53

فخر ذكر اهل السير ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما قدم الشام حين فتح بيت المقدس عرضت له في الطريق مخاضة. فنزل عن
بعيره وخاض الماء ومعه بعيره والناس ينظرون اليه من بعيد - 00:04:13

فقال له ابو عبيدة انت امير المؤمنين وتتصنع هذا قال عمر لو قالها لو غيرك قالها يا ابا عبيدة. نحن قوم اعزنا الله بالاسلام. فمهما
ابتغينا العزة من غيره اذلنا الله - 00:04:34

وان هذا الدين الذي تمسك به اولئك القوم لا يزال محفوظاً في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فلو تمسك به المسلمين
تمسكاً صحيحاً في جميع امورهم لسادوا العالم كما حصل ذلك لاسلافهم. ولينصرن الله من ينصره. ان الله لقوي عزيز - 00:04:53

الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامرها بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور عباد الله احمدوا الله تعالى
واشகروه على نعمه العظيمة والاءه الجسيمة فبعد نعمة الاسلام - 00:05:18

انعم الله علينا بنعمة الامن والاستقرار والوحدة واجتماع الكلمة ورغم العيش وانظروا الى حال الناس في دول قريبة منا يعيشون في
خوف وفقر واضطرابات وقلائل وحروب عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال في تفسير قول الله تعالى واذ قال موسى لقومه يا
قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل في - 00:05:42

انبياء وجعلكم ملوكا قال كان الرجل منبني اسرائيل اذا كان له زوجة وخدم ودار سمي ملكا وهذا معنى قوله وجعلكم ملوكا فكم منا
من يعيش عيشة الملوك ان بعض الناس يكون في نعمة - 00:06:09

ولا يعرف قدر هذه النعمة حتى تزول فهذا مثل حالبني اسرائيل الذين انعم الله عليهم بالمن والسلوى لكنهم لم يعرفوا قدر هذه
النعمة طلبوا ما هو الادنى من البقل والقثاء والبصل. واذ قلتكم يا موسى لنصبر على طعام واحد. فادع لنا ربك يخرج لنا مما
تبت الارض - 00:06:33

من بقلها وخفاها وفومها وعدها وبصلها قال استبدلون الذي ادنى الذي هو خير؟ اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم وكحال قوم
سبا الذين انعم الله عليهم بالنعيم العظيمة. ومن ذلك ان جعل في اسفارهم قرى متقاربة متواصلة - 00:07:00
مع كثرة اشجارها وزروعها وثمارها. بحيث اذا سافر الانسان لا يحتاج الى حمل زاد ولا ماء. لكنه متطلعوا من هذه النعمة فقالوا ربنا
باعد بين اسفارنا وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركتنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير. سيروا فيها ليالي واياما امنين. فقالوا ربنا
00:07:22

باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم فجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق. ان في ذلك لایات لكل صبار شكور قال الامام ابن القيم
رحمه الله من الآيات ان يكون العبد في نعمة انعم الله تعالى به انعم الله تعالى بها عليه - 00:07:48
فيملها العبد ويطلب الانتقال منها الى ما يزعم لجهله انه خير له وربه برحمته لا يخرجه من تلك النعمة. ويعذرها بجهله وسوء اختياره
لنفسه. حتى اذا ضاق ذرعا بتلك النعمة - 00:08:09

وسخطها وتبرم بها سلبه الله ايها فإذا انتقل الى ما طلبه ورأى التفاوت بينما كان فيه وما صار اليه اشتد قلقه وندمه وتمني العودة
الى ما كان فيه ونحن في هذه البلاد - 00:08:27

نعيش في نعم عظيمة ببلد امن مطمئن يأتيه رزقه رغدا من كل مكان تأتينا فاكهة الصيف بالشتاء وفاكهه الشتاء في الصيف تتتسابق
كبرى الشركات في العالم على تصدير افضل منتوجاتها اليها - 00:08:47

فلنعرف قدر هذه النعم ولنحمد الله تعالى ولنشكره عليها والا فان من سنن الله تعالى التي لا تغير ولا تتبدل. ان النعم اذا شكرت قرت
وزادت اذا كفرت فرت. واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. ولئن كفرتم ان عذابي - 00:09:07

شديد عباد الله وان من محاسن دين الاسلام هذا العيد الذي يفرح فيه المسلمين بما من الله تعالى به عليهم من اكمال شهر الصيام
والقيام قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون - 00:09:30

هذا اليوم يوم شكر وذكر واكل وشرب وفطر. ولذلك فان صومه يحرم لما فيه من الاعراض عن ضيافة الله عز وجل ومخالفة امره
حيث شرع الافطار فيه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كان لهم يومان يلعبون فيهما فقال ان الله قد ابدلكم بيومين خيرا
منهما - 00:09:52

يوم الفطر ويوم الاضحى فنحن عشر المسلمين ليس لنا الا عيدان في السنة عيد الفطر وعيد الاضحى وليس هناك عيد غير هذين
العديدين ليس هناك عيد في السنة غير هذين العديدين فمن اخذ عيدا اخر غيرهما فقد احدث في دين الله وكل محدثة بدعة وكل -
00:10:17

بدعة ضلاله الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله الله اكبر الله اكبر ولله الحمد ليس السعيد من ادرك العيد وحمل ظاهره باللباس الجديد
واتته الدنيا على ما يريد. ولكن السعيد والله من خاف يوم الوعيد - 00:10:42

وراقب الله فيما يبدي ويعين. السعيد من تقبل الله صيامه وقيامه. وغفر له ذنبه وصلى صلاة العيد في ختام قيامه ورجع من مصالاه بجائزه الرب واكرامه عباد الله وتذكروا من صلی معنا في مثل هذا اليوم من الاعوام الماضية من اقاربكم واخوانكم المسلمين. مما - 00:11:00

رحلوا عن الدنيا ولم يستصحبوا منها سوى ما قدموا من اعمال تركوا الدور والاموال وهم الان في قبورهم مرتهنون باعمالهم لا يستطيعون الزيادة في الحسنات ولا نقصا من السيئات فلا - 00:11:26

الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. واقتدوا باصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. الذين ملكوا الدنيا ولكن الدنيا كانت في ايديهم ولم تكن في قلوبهم الله اكبر لا الله الا الله. الله اكبر. الله اكبر ولله الحمد. اخلصوا الدين لله عز وجل. وحققوا التوحيد - 00:11:41

واحدروا الشرك غاية الحذر فان الشرك بالله هو اعظم ذنب عصي الله به. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد ضل - 00:12:07

ضلالا بعيدا الشرك هو اعظم الذنوب ومن مات على التوحيد لا يشرك بالله شيئا فماه الى الجنة حتى وان دخل النار فانه لا يخلد فيها وهذا هو معتقد اهل السنة والجماعة وهذا يدل على فضل التوحيد. واما من مات مشركا فانه مخلد في النار - 00:12:27

بدل ابان وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم وعمره اربعون سنة وتوفي و عمره ثلاث وستون اي انه مكث في النبوة والرسالة ثلاثة وعشرين سنة امضى اكثر من النصف. امضى ثلاث عشرة سنة في دعوة الناس الى تحقيق التوحيد واخلاص الدين لله - 00:12:49

عز وجل لم يدعوا الناس في تلك الفترة للصوم ولا للحج ولا الزكاة ولا سائر شعائر الاسلام وانما دعاهم الى تحقيق التوحيد واخلاص الدين لله. لأن الانسان اذا لم يحقق التوحيد فان الله تعالى يقول وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء - 00:13:09

ما ام منثروا ان بعض الناس قد يقع في الشرك من حيث لا يشعر. وذلك بذهابه الى مشعوذين والسحرة والدجالين الذين يقعون في الشرك الاكبر وربما ما امرموا من يذهب اليهم بالشرك كأن يأمروه بالذبح لغير الله ونحو ذلك. ومن اتي عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر - 00:13:30

بمن انزل على محمد صلى الله عليه وسلم اقيموا الصلاة فان الصلاة هي عمود دين الاسلام. اكد اركان الاسلام بعد الشهادتين. ولا حظ في الاسلام لمن ضيع الصلاة فهو لما سواها اضيع بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة. والعهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. فمن تركها - 00:13:52

فقد كفرا زكاة اموالكم طيبة بها نفوسكم. فان الزكاة هي الركن الثالث من اركان الاسلام. فهي اكد اركانه بعد الشهادتين وبعد الصلاة واحمدو الله تعالى على ان وفقكم لصوم شهر رمضان ومن افطر اياما من رمضان لعذر فينبغي له المبادرة لقضائها - 00:14:17

ومن لم يحج حج الفريضة فعليه المبادرة للحج. فان الحج ركن من اركان الاسلام وفرضية من فرائض الدين. ولا يؤخر فانه لا يدرى ما يعرض له بروا بوالديكم فان رضا الله في رضا الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين وقضى ربكم الا اياته وبالوالدين احسانا - 00:14:40

اما يبلغ عنك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهم اف ولا تنهرهما وقل لهم قولا كريما واحضر لهم جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما رباني صغيرا صلوا ارحامكم فان الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله. واعلموا ان الوा�صل ليس - 00:15:03

يكافى ولكن الوा�صل هو الذي اذا قطعت رحمه وصلها. وان هذا العيد لفرصة عظيمة للتواصل بين الارحام وهو فرصة كذلك للتواصل بين الجيران وبين المسلمين عموما وهو فرصة كذلك لازالة الشحناء والهجران والقطيعة بين المسلمين - 00:15:29

يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تبغضوا ولا تحاسدوا ولا تدبروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله اخواننا المسلم واخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه. لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث - 00:15:49

ويقول تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس. فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا الا رجلا كانت بينه وبين أخيه شحناه فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا وخير المتهاجرين هو الذي يبدأ بالسلام فهو خير له عند الله وخير له عند الناس. الله اكبر الله اكبر الله اكبر - 00:16:07

لا الله الا الله الله اكبر والله الحمد ويا شباب الاسلام اعلموا انكم مستهدفو من قبل اعداء الاسلام. يعز عليهم ان تتمسكوا بدينكم فاحذروا مكر كيد الاعداء. فهم يريدون ان يجذب شباب الاسلام الى الفراط او الى التفريط. الى - 00:16:34

الافراط بالغلو في الدين الذي يقود الى ان يستعدي الشاب المجتمع وان يقوم باعمال ارهابية من تفجير وتدمير وتکفير باسم الدين وان المسلم ليحزن عندما يرى شبابا اغروا في عمر الزهور - 00:16:57

اختطفتهم يد الشر والعدوان ليكونوا اداة في يد اعداء الاسلام في الاضرار بامتهم وبمجتمعهم غسلوا ادمغتهم بافكار ضالة جعلت هؤلاء الشباب يستعدون امتهن مجتمعهم واسرهم بل وحتى والديهم جاء في الصحيح البخاري عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي في اخر الزمان قوم حدثاء - 00:17:17

نعم سفهاء الاحلام يقولون من قول خير البرية يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية او ان اعداء الاسلام يريدون من شباب الاسلام الجنوح الى التفريط والتحلل من الدين والوقوع في اللحاد او في اوكار المخدرات - 00:17:46 او غيرها فاحذروا مكر الاعداء وتمسكون بدينكم من غير غلو ولا تفريط. الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله الله اكبر والله الحمد الحمد لله معيد الجمع والاعياد - 00:18:06

رافع السبع الشداد عالية بغير عمام ومام الارض ومرسيها بالاطوان جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد احمد على نعم لا يحصى لها تعداد. واشكره وكل ما شكر زان وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان - 00:18:25 محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا. الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله الله اكبر والله الحمد - 00:18:46

عبد الله اتقوا الله عز وجل في انفسكم وفيما ولائم الله تعالى امرهم. يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شدان لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. واعلموا انكم - 00:19:03 مسؤولون عنهم يوم القيمة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فينبغي ان تحظر كل انسان ما ولاه الله تعالى ايها من مسؤولية. وان يعد للسؤال جوابا وللجواب صوابا - 00:19:23

ويا ايتها الاخوات المسلمات احذرن التبرج والسفور وقرن في بيتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى. عليكن بالحشمة والستر. واحذرن الدعاوى التي عز على اصحابها ان يروا المرأة المسلمة عفيفة محترمة فبثوا سموهم ودعواهم المضللة - 00:19:43

تجاه المرأة المسلمة يريدونها يريدون المرأة المسلمة ان تكون مبتذلة سافرة تتقدّمها ايدي من البشر واعتبروا بحال المرأة في المجتمعات الكافرة. لقد وصلت المرأة في تلك المجتمعات الى حال يرثى لها من الضياع والانحلال - 00:20:06 والتفكك الاسري وقارنوها بينها وبين حال الاسر الاسرة المسلمة في المجتمعات المسلمة. وما يكون بين افرادها من التواصل والاحترام والذي يتجلّ في مثل هذا اليوم كثيرا. ان المرأة في الاسلام هي الام الواجب برها وهي الجدة - 00:20:28

برها وهي الزوجة التي يجب على الزوج معاشرتها بالمعرفة. وهي البنت الواجب صلتها والقيام برعايتها. وهي الاخت وهي وهي الخالة الواجب صلتها ومثل هذا لا يمكن ان يوجد في اي مجتمع من المجتمعات الا الاسلامية - 00:20:48

بل ان المرأة في المجتمعات غير الاسلامية اذا تقدم بها السن زهد فيها المجتمع. والقيت في دار العجزة. واما المرأة في الاسلامية فكل فاذا تقدم بها السن زاد احترامها وزاد توقيرها - 00:21:08 فاحرصن ايتها الاخوات المسلمات احرصن على التمسك بالدين احرصن على ان تكون من الصالحة القانتات احرصن على الحجاب

ومن ذلك تغطية الوجه الذي هو مجمع المحسن في الانسان اقول هذا لانه يلحظ تأثر بعض النساء ببعض ما يشيره - 00:21:29
بعض الناس من من الشبه حول تغطية الوجه والنساء في هذه البلاد عامة النساء في هذه البلاد يغطين وجوههن وعلى السنة وعلى
الشريعة ولكن بروز في اللون الاخيرة من يتبرأ الشكوك والشبه - 00:21:51

فاحذرنا الخداع بمن يثير مثل هذه الشبه واعلموا ان تغطية الوجه بالنسبة للمرأة المسلمة انه واجب على المرأة المسلمة ان تغطي وجهها عن الرجال الاجانب. جاء في الصحيحين الذين هما اصح كتابين بعد كتاب الله عز وجل عن عائشة رضي الله عنها في قصة
الافق - 00:22:07

قالت لمارأيت صفوان ابن المعطل خمرت وجهي اي غطيت وجهي والشريعة الاسلامية قد عنيت بشأن الحجاب عناية عظيمة حتى
ان الله عز وجل قال في شأن العجائز القواعد من - 00:22:28

نساء اللاتي بلغن حالا انهن لا يرجعن النكاح. ومع ذلك يقول ربنا فيهن والقواعد من النساء اللاتي لا يرجعن نكاحا فليس عليهن جناح
ان يضعن ثيابهن ومع ذلك انظر الشرط الذي ذكره ربنا تبارك وتعالى غير متدرج - 00:22:44

بزينة ومع ذلك ايضا وان يستعففن خير لهن. فانظروا الى عناية الشريعة الاسلامية بهذا الجانب واهتمامها به لما له من عظيم الاثر في
حفظ المرأة المسلمة الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله اكبر الله اكبر وله الحمد وانت يا ارباب التربية والتعليم عليكم مسؤولية كبيرة
- 00:23:04

في غرس معاني الفضيلة في نفوس الناشئة وبيان محسن الاسلام وعظمته والا ينخدع الا ينخدع الشباب والشابات بزيف الحضارة
الغربيه التي تعنى باصلاح الجسد وتهمل الروح يعلمون طاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخره هم غافلون - 00:23:29
الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله اكبر الله اكبر وله الحمد. لقد كان شهر رمضان ميدانا للتنافس في الطاعات المسارعة في الخيرات
فاحرصوا رحمة الله على مواصلة العمل الصالح بعد رمضان. فان رب رمضان هو رب شوال وهو رب سائر الشهور ومن - 00:23:50
العجب ان ترى اقواما يوفقون لعمل الطاعات والتزود في فرص الخيرات لكنك تجدهم بعد رمضان قد تغيرت احوالهم. نقضوا ما
ابرموا وعلى اعقابهم نكسوا. فاين دروس الصلاح ؟ اين دروس الاستقامة ؟ اين - 00:24:10

الطهر والتقوى من هذا الشهر المبارك. وان من علامة العمل الصالح ان يتبعه عمل صالح. فاذا تبع العمل الصالح عمل بهذه علامة على
قبول ذلك العمل اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اذل الكفر والكافرين اللهم من ارادنا او اراد الاسلام
وال المسلمين بسوء لهم - 00:24:28

فاسغله في نفسه اللهم اجعل كيده في نحره اللهم اجعل تدبيرة تدميرا عليه يا قوي وعزيز يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اللهم
اجعلنا من صام هذا الشهر وقامه ايمانا واحتسبا فغفرت ذنبه. اللهم اجعلنا من غفرت ذنبهم في هذا الشهر المبارك. اللهم اجعلنا من
عتقائك من - 00:24:53

نار اللهم وفقنا لاما تحب وترضى من الاقوال والاعمال. اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع في
سخطك اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما - 00:25:13
منه وما لم نعلم قبل الله مني ومنكم صالح الاعمال. واعاد الله تعالى علينا هذا العيد بالخيرات والمسرات. اعاد الله تعالى علينا هذا
العيد على اتم نعمة واكمم حال. الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله. الله اكبر الله اكبر وله - 00:25:33
الحمد - 00:25:53